فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الجمعة 2019/11/29 العدد: 5097

الخبر الرئيسي

مشروع قانون إسرائيلي ينص على حظر نشاط "أونروا" في القدس المحتلة

... ص 4

أبرز العناوين

عباس يدعو العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية.. الإدارة الأميركية تخرق القانون الدولي

مخطط لبناء 11 ألف وحدة استيطانية شمال القدس المحتلة

بومبيو يُبرر تشريع المستوطنات الإسرائيلية ويأمل بعرض "صفقة القرن" قريباً

يديعوت أحرونوت: تجدّد الاتصالات بين حماس و"إسرائيل" حول تهدئة طويلة الأمد

ليبرمان يرمي حبل الإنقاذ لنتنياهو شرط تخلي الأحزاب الدينية عن تشددها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يدعو العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية.. الإدارة الأميركية تخرق القانون الدولي	5
3.	وزير الصحة السابق باسم نعيم: المستشفى الميداني الأميركي ليس له أي أبعاد سياسة أو أمنية"	6
	المقاومة:	
4.	يديعوت أحرونوت: تجدّد الاتصالات بين حماس و"إسرائيل" حول تهدئة طويلة الأمد	7
5.	الاحتلال يزعم إحباط تهريب معدات ذات استخدام مزدوج لغزة	7
6.	حماس: المشفى الميداني شمالي غزة جزء من التفاهمات الأخيرة	8
7.	"فتح": المستشفى الأميركي في غزة "قاعدة عسكرية" بالتنسيق مع "حماس"	9
8.	"الشعبية": المستشفى الميداني الأمريكي في غزة شبهة أمنية	10
9.	وفد حماس برئاسة العاروري يلتقي قادة الفصائل الفلسطينية بلبنان	10
10.	فتح تدعو إلى مواجهة صفقة القرن عبر الاعتراف بالدولة الفلسطينية	11
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	ليبرمان يرمي حبل الإنقاذ لنتنياهو شرط تخلي الأحزاب الدينية عن تشددها	11
12.	الرئيس الأسبق للنيابة العامة والمفتش العام الأسبق للشرطة يحذران من بقاء نتنياهو في سدة الحكم	12
13.	وزير الدفاع الإسرائيلي ينشر خطة جديدة لمواجهة ايران	13
14.	ريفلين يلتقي المستشار الأول للعاهل الأردني في لندن	14
15.	"إسرائيل اليوم": اتفاقية علمية مع واشنطن ستشمل لأول مرة المستوطنات	15
16.	"إسرائيل" تندد لأول مرة بمجازر ميانمار بحق الروهينغا	16
17.	جدعون ليفي: من قتل عائلة السواركة مجرم حرب	16
18.	"بنك أهداف" اصطناعي: الجيش الإسرائيلي يستهدف المدنيين	17
	الأرض، الشعب:	
19.	مخطط لبناء 11 ألف وحدة استيطانية شمال القدس المحتلة	19
20.	نقل عشرة أسرى فلسطينيين محررين إلى المستشفى بعد إضرابهم عن الماء احتجاجاً	20
21.	الاحتلال ينقل الأسير نائل البرغوثي إلى معتقل "هداريم" ويفرض عليه عقوبات	21
22.	الخضري: التضامن مع الشعب الفلسطيني يجب أن يُترجم	22
23.	سلفيت: الاحتلال يقتلع 30 شجرة زيتون ويهدم 150 جدار استنادي	22

	الأردن:	
.24	**الملك الأردني: غياب الحل للقضية الفلسطينية وصفة لزعزعة أمن واستقرار المنطقة والعالم**	22
	عربي، إسلامي:	
.25	**الجامعة العربية تحيي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني**	23
.26	**البرلمان العربي يدعو المجتمع الدولي لتنفيذ قرارته بشأن حقوق الفلسطينيين**	23
.27	**مؤتمر بإسطنبول يناقش نظام الفصل العنصري الإسرائيلي**	24
	دولي:	
.28	**بومبيو يُبرر تشريع المستوطنات الإسرائيلية ويأمل بعرض "صفقة القرن" قريباً**	24
.29	**الرئيس الصيني: من مصلحة المجتمع الدولي أن يجد حلًا عادلًا وشاملًا للقضية الفلسطينية**	24
.30	**"أونروا" تنفي تبلّغها بمشروع قرار إسرائيلي يحظر نشاطها في القدس المحتلة**	25
.31	**بعد استقالة موراليس... بوليفيا تعيد العلاقات مع "إسرائيل"!**	25
.32	**نصب تذكاري لشهداء غزة في جامعة أوهايو الأمريكية**	25
.33	**مستشار لترامب: الديمقراطيون يعملون على إسقاط نتنياهو**	26
	حوارات ومقالات	
.34	**لماذا يُطبّعون مع "إسرائيل" في الغرفة المغلقة؟...** فايز أبو شمالة	26
.35	**من يحكم تل أبيب؟...** د. محمد السعيد إدريس	28
.36	**إحباط فلسطيني غير مسبوق...** حافظ البرغوثي	
.37	**أسرى فلسطين بين ظلام وظلم...** نواف التميمي	
.38	**هل يضطر الفلسطينيون للتسليم بواقع "إسرائيل الكاملة"؟....** ايتان بن – الياهو	
	كاريكاتير:	

* * *

١. مشروع قانون إسرائيلي ينص على حظر نشاط "أونروا" في القدس المحتلة

القدس– معا– وقع رؤساء الكتل البرلمانية لحزب الليكود و"يسرائيل بيتينو" و"شاس" و"يهدوت هتوراه" و"البيت اليهودي" واليمين الجديد" على مشروع قانون يهدف إلى حظر نشاط الاونروا في القدس المحتلة.

وقدّم عضو الكنيست من الليكود ورئيس بلدية الاحتلال في القدس سابقا، نير بركات، مشروع قانون ينص على حظر نشاط "أونروا".

وتنفذ الوكالة الدولية نشاطات في مخيم شعفاط شمالي القدس المحتلة، ولكن لها عشرات العيادات الطبية والمؤسسات التعليمية وعشرات المدارس في المدينة نفسها.

وينص مشروع القانون على حظر نشاط الوكالة في إسرائيل ابتداءً من العام القريب 2020، وزعم بركات في تقديمه لمشروع القانون، إن "أونروا تُستخدم كمنصة للتحريض والتربية على كراهية إسرائيل والمس بسكانها اليهود. وفي المدارس التي تشغلها في القدس يجري تدريس مضامين معادية للسامية، ويشيدون في الكتب التدريسية بالإرهابيين الذين قتلوا أطفالا ونساء".

وزعم أيضًا أن مؤسسات الوكالة في أماكن أخرى مثل غزة تستخدم من قبل الفصائل الفلسطينية لتخزين القذائف الصاروخية وإطلاقها تجاه إسرائيل، وهو ما نفته "أونروا بشكل قاطع".

ويهدف القانون بحسب بركات، إلى "تطبيق السيادة" الإسرائيلية في المدينة وفق "قانون أساس: القدس عاصمة إسرائيل".

وقال "إن الوكالة باتت تقدم خدمات لأقل من 2 في المئة من السكان العرب في المدينة".

وأشارت القناة الإسرائيلية إلى أن المحرك الرئيس للمخطط طويل الأمد الذي أطلقت عليه بلدية الاحتلال في القدس اسم "خطة العمل من أجل القضاء على مشكلة اللاجئين في المدينة"، يكمن في البيت الأبيض، إذ إنّ الخطوات التي اتخذها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بحق المدينة المحتلة الموجهة بصورة مباشرة ضد الفلسطينيين، شجّعت الاحتلال على المضي قدمًا في مواجهة الوكالة الدولية.

ومطلع العام الجاري، قررت السلطات الإسرائيليّة إغلاق "أونروا" في القدس المحتلة، بدءًا من العام الدراسي الحالي. وبحسب ما ذكرت "القناة 13" الإسرائيليّة، حينها، فإن الإغلاق جاء بعد أسابيع من اجتماع سرّي لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، لإقرار خطّة لإغلاق وطرد المؤسسات التي تديرها الأونروا من القدس المحتلة. والخطّة التي أقرها مجلس الأمن الإسرائيلي سبق وأقرتها بلدية القدس.

وقبل أيام، صرح الناطق الرسمي لـ"أونروا"، سامي مشعشع، أنه لم يتم إعلام الوكالة بخصوص قرار إغلاق مدارسها التي تديرها في القدس.

وكالة معاً الإخبارية، 2019/11/28

٢. عباس يدعو العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية.. الإدارة الأميركية تخرق القانون الدولي

القاهرة–سوسن أبو حسين: دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن» الدول التي تؤمن بحل الدولتين وتعترف بدولة إسرائيل أن تعترف أيضاً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية.

جاء ذلك في كلمة وجّهها للأمين العام للأمم المتحدة، ورؤساء الجمعية العامة ومجلس الأمن، وقد تم ذلك في كل من نيويورك وجنيف والقاهرة وفي جميع أنحاء العالم، اليوم (الخميس)، بمناسبة «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني».

وأكد عباس ضرورة اتخاذ تدابير عملية لحماية الشعب الفلسطيني وتمكنه من ممارسة حقه في تقرير مصيره ونيل حريته واستقلاله على أرضه المحتلة وعاصمتها القدس الشرقية. وقال: «لقد قبلنا بالشرعية الدولية وبالقانون الدولي حكماً لحل قضيتنا، وقَبلنا بالمفاوضات والحوار والعمل السياسي والمقاومة الشعبية السلمية طريقاً للتوصل إلى حل قضايا الوضع النهائي كافة، وصولاً لمعاهدة سلام تقود للاستقلال وتنهي الاحتلال والصراع. إلا أن دولة الاحتلال الإسرائيلي ظلت تراوغ منذ اتفاق أوسلو وحتى تاريخه، ولم تكتفِ بذلك، فقد أعرب رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالية عن رفضه لحل الدولتين، وواصل عمليات الضم والاستيطان في أرضنا المحتلة من أجل تقويضه».

وشدد «أبو مازن» على أن التصريحات والقرارات الأميركية غير الشرعية، تشجع الحكومة الإسرائيلية على مواصلة احتلالها، وزيادة نشاطاتها الاستيطانية، وارتكاب مزيد من الجرائم وفق نظام روما الأساسي وقرارات الشرعية الدولية.

وقال إن «القانون الدولي هو حجر الأساس للمنظومة الدولية، ولا يحتمل الازدواجية والتحريف، وإن التعامل مع إسرائيل على أنها دولة فوق القانون يشجعها على الاستمرار في التصرف كدولة خارجة عن القانون»، مطالباً «المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لوضع حد لهذا العدوان الإسرائيلي على أرض فلسطين ومستقبلها».

وجدد «أبو مازن» التذكير بأن فلسطين ما زالت تمد يدها إلى السلام العادل المبنيّ على قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين على حدود 1967. وتابع قائلاً: «فنحن لم نرفض الذهاب إلى المفاوضات يوماً، وقدمنا مبادرتنا للسلام في 2018 أمام مجلس الأمن، والتي طالبنا فيها بعقد مؤتمر

دولي، وتشكيل آلية دولية متعددة الأطراف تساعد الجانبين في المفاوضات لحل جميع قضايا الوضع الدائم، وتوفير الضمانات لتنفيذ ما يتفق عليه ضمن فترة زمنية محددة، لتحقيق سلام عادل وشامل وفقاً لمرجعيات الشرعية الدولية».

وأضاف: «على الرغم من عقود من خيبة الأمل، فإننا لا نزال مقتنعين بالمنظومة الدولية التي تحترم القانون الدولي وتضمن نفاذه»، مؤكداً أن «دولة فلسطين ستواصل الانخراط في جميع الجهود الرامية لتعزيز سيادة القانون الدولي، بما في ذلك تعزيز مؤسساتنا، ونشر ثقافة السلام، وتمكين شعبنا وبخاصة المرأة والشباب». وقال: «سنواصل بذل الجهود لتوحيد أرضنا وشعبنا ومن خلال الانتخابات التي دعونا لها ونعمل على تنظيمها خلال الأشهر القليلة القادمة، وصولاً لأن يكون هناك سلطة واحدة وقانون واحد وسلاح شرعي واحد».

وأكد أن «الشعب الفلسطيني لن يختفي»، كما أنه لن يقبل بالقهر والظلم، وسيواصل كفاحه المشروع ضد الاحتلال الاستعماري «لأرضنا وشعبنا وحرماننا من حقوقنا غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقنا في تقرير المصير»، مضيفاً: «إننا لن نتخلى عن ثقافة السلام والتسامح الراسخة فينا، وسنستمر في العمل على محاربة الإرهاب في منطقتنا والعالم».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/29

٣. وزير الصحة السابق باسم نعيم: المستشفى الميداني الأميركي ليس له أي أبعاد سياسة أو أمنية"

رائد موسى–غزة: قال وزير الصحة السابق في الحكومة العاشرة التي شكلتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ورئيس مجلس العلاقات الدولية الدكتور باسم نعيم للجزيرة نت إن المستشفى الميداني الأميركي يأتي في إطار "معالجة حالة الانهيار التي يعاني منها القطاع الصحي في غزة نتيجة الحصار، وليس له أي أبعاد سياسة أو أمنية".

وأضاف أن المستشفى سيقدم خدمات أكثر تقدما، وتشرف عليه جمعية أهلية أميركية "فنحن لسنا في حالة عداء مع الشعب الأميركي"، وبرعاية وإشراف أممي وقطري.

وبشأن مكان إقامة المستشفى الذي أثار تساؤلات وشكوكا لقربه من السياج الأمني الإسرائيلي شمال قطاع غزة، أوضح نعيم أن أي مستشفى ميداني "يخضع لضوابط أمنية من الدولة الراعية لضمان حرية الحركة للطواقم والكوادر العاملة فيه"، لافتا في الوقت نفسه إلى أن المستشفى سيخضع من ناحية التأمين الأمني لوزارة الداخلية الفلسطينية، في حين ستتولى وزارة الصحة الفلسطينية التنسيق الصحي للمرضى.

وبحسب هيئة المعابر والحدود، فإن معدات وأجهزة خاصة بالمستشفى وصلت خلال الأسابيع الماضية عبر معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب شرقي القطاع، في حين وصل طاقم من المهندسين يوم الثلاثاء الماضي لمباشرة العمل في إنشاء المستشفى وتركيب الأجهزة والمعدات تمهيدا لافتتاحه.

وأكد الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم إن تأمين المستشفى يخضع كما كل المؤسسات العاملة في غزة لمسؤولية الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وقال البزم للجزيرة نت إن المستشفى يسعى إلى تقديم خدمات طبية للمواطنين "ونحن مع كل جهد يخدم شعبنا الفلسطيني ويلبي احتياجاته الإنسانية".

الجزيرة، الدوحة، 2019/11/28

٤. يديعوت أحرونوت: تجدّد الاتصالات بين حماس و"إسرائيل" حول تهدئة طويلة الأمد

غزة– هاني إبراهيم: تجدّدت الاتصالات المصرية والأممية والقطرية مع حركة «حماس» لضمان حالة الهدوء في قطاع غزة وصولاً إلى «تهدئة بعيدة الأمد»، في وقت تواصلت فيه حالة الاستنفار لدى المقاومة الفلسطينية خشية تصعيد إسرائيلي، خصوصاً في ظلّ استمرار التحليق المكثف لجميع أنواع طائرات الاستطلاع في مختلف مناطق القطاع.

ويكشف مصدر في «حماس» أنه تجدّدت خلال اليومين الماضيين الاتصالات، ولا سيما مع المخابرات المصرية، فيما يُتوقع وصول المنسّق الخاص للأمم المتحدة لـ«عملية السلام» في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، للقاء قيادة «حماس»، استكمالاً لمباحثات التهدئة، ولبحث «إمكانية التوصل إلى اتفاق تهدئة طويل مع إنهاء عدد من الملفات، أبرزها رفع الحصار وإنهاء ملف الجنود الإسرائيليين الأسرى»، بعد أيام من لقاء ملادينوف وزير الأمن الإسرائيلي نفتالي بينيت، في تل أبيب. وعلى ما يبدو، يريد المستوى العسكري في إسرائيل تهدئةً بعد تأييد بينيت لها، لكنه يشترط لتقديم تسهيلات اقتصادية ألّا يكون مصدرها أموالاً إسرائيلية، وأن تُعزَّز «قوة الردع بالردّ على أيّ اعتداء ينطلق من القطاع»، وفق ما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت».

الأخبار، بيروت، 2019/11/29

٥. الاحتلال يزعم إحباط تهريب معدات ذات استخدام مزدوج لغزة

رام الله: أعلن الجيش الإسرائيلي بالتنسيق مع عناصر التنسيق والارتباط في حاجز بيت حانون "إيرز"، عن إحباط تهريب 325 طردًا بريديًا بزعم أنها تحتوي على معدات ذات استخدام مزدوج.

وبحسب موقع صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، فإن من بين تلك المعدات حوامات صغيرة وأسلحة وسكاكين ومعدات للغوص.

وأكد البيان على أنه الجيش سيواصل العمل من أجل إحباط تهريب هذه المعدات التي تستخدم من قبل حماس في عمليات عسكرية.

القدس، القدس، 2019/11/28

٦. حماس: المشفى الميداني شمالي غزة جزء من التفاهمات الأخيرة

ذكرت **فلسطين أون لاين، 2019/11/28**، من غزة، أن المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، قال إن إنشاء المستشفى الميداني الجديد في شمالي قطاع غزة، جزء من التفاهمات الأخيرة بين الفصائل الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي برعاية مصرية والأمم المتحدة. وأوضح قاسم في تصريحات اليوم الخميس، أن قرار إنشاء المشفى جاء لأن "جزءًا من الحصار أثر على الأوضاع الصحية بشكل كبير في قطاع غزة، بسبب السياسة الإسرائيلية وإهمال حكومة الضفة الغربية في التعامل مع الحالات المرضية في غزة". وبين قاسم أنه بسبب تردي الوضع الصحي بغزة، تم الاتفاق على مسارين؛ الأول إدخال الدواء لغزة من جهات مانحة، والآخر إنشاء مشفى ميداني يتبع لجهات خيرية إنسانية باتفاق مع كافة الفصائل الفلسطينية.

وكشف أن عمل المشفى سيكون بالتنسيق الكامل مع وزارة الصحة في قطاع غزة، والأجهزة الأمنية في القطاع من مسؤوليتها تأمين المشفى، كما تقوم بدورها مع بقية المؤسسات العاملة في القطاع. وأشار قاسم إلى أن من يعارض إقامة المشفى الميداني يريدون إبقاء الحصار المفروض على القطاع، واستمرار الأزمة الإنسانية والصحية، من أجل تحقيق أهداف فئوية حزبية ضيقة. ولفت المتحدث باسم حركة حماس، إلى أنه يأمل أن يساهم المشفى في التخفيف من الأزمة الصحية التي يعيشها قطاع غزة بفعل الحصار الإسرائيلي وسياسة السلطة تجاه غزة. وتمنى قاسم من السلطة والحكومة وقيادة حركة فتح أن يقوموا برفع الإجراءات العقابية المفروضة على قطاع غزة، وليس معارضة المشاريع التي تخفف من الحصار المفروض على القطاع.

وأضافت **الجزيرة، الدوحة، 2019/11/28**، من غزة، أن قاسم، قال للجزيرة نت إن قرار إنشاء المستشفى جاء لأن جزءا من الحصار أثّر على الأوضاع الصحية بشكل كبير في قطاع غزة بسبب السياسة الإسرائيلية وإهمال حكومة الضفة الغربية في التعامل مع الحالات المرضية في غزة. وأضاف أنه بسبب تردي الوضع الصحي في غزة تم الاتفاق على مسارين، الأول إدخال الدواء من جهات مانحة، والثاني إنشاء مستشفى ميداني يتبع لجهات خيرية إنسانية باتفاق مع كافة الفصائل

الفلسطينية. وأكد قاسم أن عمل المستشفى سيكون بالتنسيق الكامل مع وزارة الصحة في غزة، والأجهزة الأمنية من مسؤوليتها تأمينه كما تقوم بدورها مع بقية المؤسسات العاملة في القطاع.

وأعرب عن أمله في أن يساهم المستشفى في التخفيف من الأزمة الصحية التي يعيشها قطاع غزة بفعل الحصار الإسرائيلي وسياسة السلطة الفلسطينية تجاه القطاع.

وحث قاسم السلطة وقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) على رفع الإجراءات العقابية المفروضة على قطاع غزة، وليس معارضة المشاريع التي تخفف من الحصار، متهما من يعارض إقامة المستشفى بأنهم يريدون إبقاء الحصار واستمرار الأزمة الإنسانية والصحية من أجل تحقيق أهداف فئوية حزبية ضيقة.

وكانت وزارة الصحة في السلطة الفلسطينية عبّرت في بيان أصدرته في سبتمبر/أيلول الماضي عن رفضها إقامة المستشفى بدعوى أنه "يمس السيادة الفلسطينية والمشروع الوطني وحقوق شعبنا".

وقالت مصادر طبية فلسطينية للجزيرة نت إن طاقما طبيا أميركيا وأوروبيا سيعمل في المستشفى، إضافة إلى طاقم تمريض فلسطيني، وسيقدم خدمات متقدمة تتعلق بأمراض خطيرة ومستعصية لا تتوفر لها العلاجات اللازمة في ظل ضعف الإمكانيات في مستشفيات غزة.

٧. "فتح": المستشفى الأميركي في غزة "قاعدة عسكرية" بالتنسيق مع "حماس"

رام الله– كفاح زبون: هاجم مسؤولون في حركة «فتح»: «التنسيق الحمساوي الأميركي»، مع بدء مؤسسة أميركية بناء مستشفى ميداني شمال قطاع غزة، ووصفوه بقاعدة أميركية أمنية متقدمة في قطاع غزة، بينما دافعت حركة «حماس» عن المستشفى قائلة إنه ضمن رزمة شملها اتفاق التهدئة الأخير.

وقال القيادي المعروف في حركة «فتح» زكريا الأغا، إنه توجد أسئلة كثيرة حول «هذه القاعدة الأمنية المتقدمة، التي تجري إقامتها على الأراضي الفلسطينية شمال قطاع غزة، تحت اسم مستشفى ميداني متقدم». وتساءل الأغا: «من طلب هذا المستشفى ووافق عليه؟ ومن أعطى الأرض المقامة عليه وقد تم اغتصابها رغماً عنا؟ ولماذا هذا التعتيم على هذه القضية؟ وأين وسائل الإعلام، وخصوصاً الفصائلية التي تردح لبعضها يومياً لأتفه الأسباب وتخون وتكفر؟ أين هي من الحديث عن هذا الموضوع؟ أين الذين يصرخون ويهددون ويندون ضد أميركا، ويقاطعونها كما يقولون؟».

وأضاف: «هل هذا المستشفى أقيم على أرض غير فلسطينية وخارج قطاع غزة؟ لماذا هذا الصمت من الجميع على ما يجري صمت أهل القبور؟ وهل أميركا التي أعطت إسرائيل كل شيء وكانت

ملكية أكثر من الملك معها، وأوقفت كل مساعداتها للفلسطينيين، رق قلبها الآن، وأقامت هذا المستشفى القاعدة الأمنية المتقدمة؟».

وكتب اللواء عدنان ضميري، مفوض التوجيه السياسي والمعنوي في السلطة، والناطق باسم الأجهزة الأمنية: «بعد أن أغلقت أميركا وترمب مكتب المنظمة في نيويورك، وأوقفت المساعدات عن مستشفى المطلع ومستشفيات القدس، ونقلت سفارتها إلى القدس، وشرعنت الاستيطان، وقطعت المساعدات عن (الأونروا) الشاهد على النكبة. فهل فاق ضمير ترمب وكوشنير لإقامة مشفى ميداني بالتنسيق مع (حماس)، لتقديم (المساعدة الطبية) لغزة؟». وأضاف أنه «أول قاعدة أميركية (بغطاء مستشفى) في فلسطين. لقد أعلنت (حماس) موقفها أنها مع المستشفى الأميركي الذي يقدم خدمات إنسانية».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/29

٨. "الشعبية": المستشفى الميداني الأمريكي في غزة شبهة أمنية

غزة: أكد غازي الصوراني عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن الجبهة ترفض وتدين وتستهجن إقامة ما يسمى المستشفى الميداني الأمريكي على أراضي شمال قطاع غزّة.

وقال الصوارني في تصريحٍ وصل "سما"، إن الشعبية ترى في هذا المستشفى شبهة أمنية، وإن جاء بلباس إنساني زائف وموهوم. ما أكد الصوارني، أن الجبهة تُجدد خشيتها أن يتحول هذا المشفى المزعوم لمركز متقدم للمخابرات الصهيونية الأمريكية. كما جدّدت الشعبية موقفها الثابت أنها لم ولن تكون يومًا جزءًا من أية تفاهمات مع العدو الصهيوني.

وكالة سما الإخبارية، 2019/11/28

٩. وفد حماس برئاسة العاروري يلتقي قادة الفصائل الفلسطينية بلبنان

عقد وفد قيادي من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة الشيخ صالح العاروري، يوم أمس الأربعاء في العاصمة اللبنانية بيروت سلسلة لقاءات مع عدد من الفصائل الوطنية والإسلامية، شملت كلاً من حركة الجهاد الإسلامي، والجبهتين الشعبية والديمقراطية، والجبهة الشعبية القيادة العامة، وجبهة التحرير الفلسطينية، وحركة فتح الانتفاضة.

والتقى وفد حماس مع وفود عن تلك الفصائل، ترأسها كل من الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، ومسؤول الدائرة السياسية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر، ونائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فهد سليمان، والأمين العام المساعد

للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– القيادة العامة طلال ناجي، ونائب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية أبو نضال الأشقر، وأمين سر حركة فتح الانتفاضة أبو حازم.

وضم وفد حركة حماس أعضاء المكتب السياسي خليل الحية، وعزت الرشق، وحسام بدران، وروحي مشتهى، بحضور ممثل الحركة في لبنان أحمد عبد الهادي.

وناقش وفد الحركة مع الفصائل تطورات القضية الفلسطينية، والتحديات التي تواجهها، إضافة إلى الوضع الفلسطيني في لبنان من جوانبه كافة.

موقع حركة حماس، 2019/11/28

١٠. فتح تدعو إلى مواجهة صفقة القرن عبر الاعتراف بالدولة الفلسطينية

رام الله: أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" أن الرد الدولي المناسب والضروري على صفقة ترمب التصفوية، هو بالاعتراف فورا بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران/ يونيو 1967.

ودعت فتح المجتمع الدولي إلى الانتقال بتضامنه مع الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة، من دائرة الأقوال إلى دائرة الأفعال، ومن حالة استسهال الصمت على جرائم دولة الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاتها المستمرة لقانون الدولي، إلى العمل من أجل وقف هذه الجرائم والانتهاكات، التي من شأنها تهديد السلم العالمي ومنظومة القانون والقيم والأعراف التي تورطها البشرية عبر التضحيات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/11/28

١١. ليبرمان يرمي حبل الإنقاذ لنتنياهو شرط تخلي الأحزاب الدينية عن تشددها

تل أبيب: نظير مجلي: في تطور مفاجئ، يفتح الطريق أمام تشكيل حكومة يمين ضيقة برئاسة بنيامين نتنياهو، أعلن رئيس حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، أنه «مستعد لدخول ائتلاف مع الليكود إذا كانت الأحزاب الدينية مستعدة للتنازل عن شروط الإكراه الديني التي تفرضها وتتراجع عن بعض مواقفها المتزمتة دينيا». وقد توجه ميكي زوهر، رئيس كتلة الليكود البرلمانية فورا إلى نتنياهو بدعوة ليبرمان بشكل فوري للقائه والبحث معه في مطالبه بهذا الشأن.

وقال زوهر إنه لا يصدق ما سمعه من ليبرمان ويطلب اختبار مدى جديته والإمساك به قبل أن يتراجع. وأضاف: «هذا تطور درامي يجب أن نفحص إن كانت فرصة حقيقية أم لعبة سياسية. فإن كان الرجل صادقا، فإن نتنياهو سيكون رئيس حكومة لأربع سنوات وستنهار المحكمة ضده».

في هذه الأثناء التقى رئيس حزب شاس لليهود الشرقيين المتدينين، أريه درعي، مع رئيس الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، ويلي أدلشتاين، وتباحثا في سبل منع انتخابات جديدة، وبينها إمكانية أن يتنازل المتدينون عن بعض شروطهم في فرض حرمان على العمل والسفر الشعبي أيام السبت. فتفاءل بعض قادة الليكود خيرا، بأنهم لن يخسروا الحكم.

وكان ليبرمان قد أدلى بتصريحات، إلى إذاعة محلية، أمس الخميس، حمل فيها نتنياهو مسؤولية إفشال تشكيل حكومة وحدة وقال إنه «أصر على أن يكون رئيس حكومة في الدورة الأولى بشكل غير مفهوم. فهو بحاجة ماسة إلى وقت ليعالج قضيته في المحكمة (يقصد ملفات الفساد الثلاثة الموجهة ضده)، وبعد انتهاء المحكمة نرى. لكنه أصر». وقال ليبرمان إنه «بعد سقوط إمكانية تشكيل حكومة وحدة بين الليكود و«كحول لفان»، كان مستعدا لأن يدخل في حكومة يمين ضيقة تضم الليكود والأحزاب الدينية برئاسة نتنياهو، في ائتلاف يضم 63 نائبا وحكومة ثابتة. لكن نتنياهو رفض التنازل في القضايا الدينية وأصر على تمثيل مصالح الأحزاب الدينية المتزمتة ورفض ممارسة أي ضغط عليها حتى تتنازل عن شروط حياة الإكراه الديني التي تفرضها علينا». وسئل إن كان ما زال مستعدا لدخول حكومة كهذه في حال تنازل المتدينون، فأجاب بالإيجاب.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/29

١٢. الرئيس الأسبق للنيابة العامة والمفتش العام الأسبق للشرطة يحذران من بقاء نتنياهو في سدة الحكم

بالمقابل، خرج الرئيس الأسبق للنيابة العامة، موشيه لدور، والمفتش العام الأسبق للشرطة، أساف حيفتس، والجنرال طال روسو، بتصريحات يحذرون فيها من خطورة وجود بنيامين نتنياهو في رأس سدة الحكم. وقال لادور، الذي كان المدعي العام الذي وجه لوائح اتهام بالفساد ضد رئيس الوزراء السابق، إيهود أولمرت، إن «ما يفعله نتنياهو اليوم وما يدلي به من تصريحات، يشكل محاولة انقلاب ضد سلطة القانون في إسرائيل. فهو يحرض على أجهزة الشرطة والنيابة والقضاء ويقوض بذلك أحد أهم أركان الحكم الديمقراطي». وقال لادور إن نتنياهو متورط حتى قمة رأسه في الملفات الثلاثة المفتوحة ضده وليس عنده شك في أن القضاة سيدينونه بتهم الفساد، ولا يجوز أن يكون رئيس حكومة في وضع كهذا. وفي رد على سؤال عن سبب خروجه إلى الإعلام بهذه التصريحات، أجاب: «لأن من كان يجب أن يتكلم، وزراء نتنياهو ونواب حزبه ومعسكره، لا يتكلمون. لدينا زعماء يتربون على الخوف وعلى الجبن وهذا أخطر ما يواجهنا في ظل حكم نتنياهو».

وقال حيفتس إنه بدافع احترامه لمنصب رئيس الحكومة لا يريد أن يقول إن «نتنياهو بات مجنونا. ولكنه بالتأكيد يدعو الجمهور إلى التمرد على مؤسسات الحكم، وبهذا يهدد بانهيار إسرائيل. فسلطة الحكم هنا تتسم بالاستقرار طيلة 71 عاما بفضل قوة سلطات إنفاذ القانون». وأضاف حيفتس أن «كل من يحب إسرائيل ويريد لها الخير، يجب أن يسعى لإقناع نتنياهو بالاستقالة. هذا هو السبيل الوحيد لمنع انتخابات جديدة».

وقال روسو إن نتنياهو يجب أن يعاقب لأنه يدفع بإسرائيل إلى فوضى عارمة. وأشار إلى التحريض الدموي الذي يتعرض إليه رئيس أركان الجيش السابق، جادي آيزنكوت، حاليا في الشبكات الاجتماعية. وقال: «في محيط نتنياهو يعانون من مرض الملاحقة. هناك من أخبرهم أن آيزنكوت ينوي دخول الحياة السياسية، فخرجوا فورا بحملة لتدميره».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/29

١٣. وزير الدفاع الإسرائيلي ينشر خطة جديدة لمواجهة إيران

بيت لحم – معا – قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية ان وزير الأمن الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت، يقوم بصياغة سياسة جديدة، فيما يتعلق بنشاط الجيش الإسرائيلي ضد التموضع الإيراني العسكري في سوريا.

وبحسب الصحيفة، فـ"إن النشاط الإسرائيلي اقتصر حتى الآن، على تحركات بين الحين والآخر، للحد من تعزيز القوة الإيرانية، ومنع نقل الأسلحة المتطورة من إيران إلى لبنان، عبر سوريا والعراق. ولكن الآن، يتحدث بينيت في محادثات مغلقة مع هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، عن سياسة جديدة، تنص على شن هجمات متواصلة ومنتظمة ضد القوات الإيرانية في سوريا، حتى يتم طردهم من هناك، مع استغلال الفترة الحالية، التي تشهد بها إيران أزمة داخلية عميقة في الداخل وأيضا في العراق، وفي الوقت الذي يواجه فيه حليفها حزب الله في لبنان، تحديا مماثلاً، يجعل احتمالات تدخله بما يحدث بين إيران وإسرائيل في سوريا ضئيلة".

وذكر بنيت، أن على بلاده عدم تكرار أخطاء الماضي، حينما سمحت لحزب الله قبل 25 عامًا، بنشر قذائف بالقرب من الحدود الإسرائيلية–اللبنانية، ما أدى إلى امتلاكه اليوم 140 ألف قذيفة. والشعار الذي يحمله بنيت هو، "يجب اتخاذ إجراء عسكري هجومي، إلى جانب زيادة العقوبات الاقتصادية، والضغط السياسي على إيران". مشيرا إلى أن "الوقت المناسب للقيام بذلك هو الآن وفقط الآن، يجب عدم تأجيل الموضوع، لوجود نافذة استراتيجية، تشكّل فرصة ذهبية لاتخاذ سياسة هجومية ضد إيران من سوريا". ويرى بنيت، أنه "كلما زاد عدد القتلى الإيرانيين في سوريا، كلما زاد

الضغط من طهران، لسحب القوات من هناك". وقال بنيت إن على إسرائيل التمسك برسالة حادة وواضحة لإيران أنه "ليس لديكم أي شيء تفعلونه في سوريا. ليس لدى القوات العسكرية الإيرانية، أي سبب للبقاء بالقرب من الحدود مع إسرائيل، ولن تسمح السياسة الإسرائيلية بحدوث ذلك".

ويعتقد بينيت أن هناك فرصة لتكبيد إيران خسائر فادحة، تضطرها للانسحاب من سوريا الآن، مع نسبة منخفضة جدا من المخاطر والمجازفة. ويرجّح بنيت أيضا، أنه إذا لم تتحرك إسرائيل الآن لطرد إيران من سوريا، فإن المخاطر والمجازفة المُتزايدة مع مرور الوقت، ستقيّد الخيارات العسكرية لإسرائيل. لذا، فإنه يطالب باتخاذ تحركات هجومية لإبعاد إيران من سوريا الآن، بدلاً من انتظار الإيرانيين حتى يقتربوا أكثر فأكثر من الحدود مع إسرائيل، ومن ثم تكون إسرائيل بموقع الدفاع. ويؤكد وزير الأمن الإسرائيلي الجديد، أن أياً من الدول العظمى لن يقوم بهذا العمل بدلا من إسرائيل، وأنه في الوضع الراهن، من المستحيل التعويل على التحركات الأميركية والروسية في هذا الشأن.

وتنطوي هذه السياسة على خطر المواجهة الشديدة مع إيران، والتي قد تشمل أيضًا ردا قاسيا من جانبها على إسرائيل، بإطلاق صواريخ أكثر كثافة وربما صواريخ مجنّحة.

ويعتقد بينيت أن احتمال ذلك يبقى منخفضا، ولا توجد حاجة لتخويف المواطنين الإسرائيليين، "من بلد يبعد أكثر من 1300 ميل عنهم". لكن عضو "الكنيست" الإسرائيلي، الوزير يوآف غلانت من حزب "الليكود" الحاكم يقول، إن إيران متفوقة على إسرائيل، بُقربها الذي لا يتجاوز عدة أمتار عن الجبهة الداخلية الإسرائيلية، فهي تتواجد في لبنان وسوريا وغزة، في حين تبعد إسرائيل عن الجبهة الداخلية الإيرانية، أكثر من ألف ميل. وقال بنيت إنه من المتوقع أن يدور الصراع بين بلاده وإيران في سوريا، وسيحدث ذلك في ظروف أفضل بكثير بالنسبة للجيش الإسرائيلي.

وقالت مصادر إسرائيلية، إن تطبيق سياسة بينيت الجديدة، مرهونة بموافقة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وأعضاء "الكنيست" أولا، وفي بقائه في منصبه، بينما الانتخابات الثالثة على الأبواب ثانيا، وثالثا وجود حكومة انتقالية في إسرائيل، غير مخوّلة باتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية كهذه.

وكالة معاً الإخبارية، 2019/11/28

١٤. ريفلين يلتقي المستشار الأول للعاهل الأردني في لندن

رام الله – "القدس" دوت كوم – ترجمة خاصة – التقى الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، بالأمير الأردني غازي بن محمد المستشار الأول للعاهل الأردني عبدالله الثاني بن الحسين، خلال تواجدهما في العاصمة البريطانية لندن. وبحسب موقع صحيفة معاريف العبرية، الخميس، فإن اللقاء عقد هذا الأسبوع على هامش تواجدهما في لندن.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدة قضايا من أبرزها ما يتعلق بتطوير موقع المعمودية وترميم المواقع المسيحية في حوض نهر الأردن، وفتح طريق للحجاج الذين يصلون كسائحين للمنطقة.

ورفض مكتب ريفلين التوضيح فيما إذا كان تم مناقشة ما يتعلق بالأراضي التي كانت مؤجرة لإسرائيل والتوصل إلى اتفاق بشأنها.

القدس، القدس، 2019/11/28

١٥. "إسرائيل اليوم": اتفاقية علمية مع واشنطن ستشمل لأول مرة المستوطنات

القدس المحتلة – كشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب عن أن أول وأهم نتاج الثورة في موقف الحكومة الأمريكية من المستوطنات في أعقاب إعلان وزير الخارجية مايك بومبيو الأسبوع الماضي.

وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية في تقرير ترجمته "قدس برس" اليوم الخميس، إن اتفاقية التعاون العلمي بين "إسرائيل" والولايات المتحدة، والتي سيتم التوقيع عليها قريبًا ستشمل لأول مرة المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية في المستوطنات.

ونبهت الصحيفة العبرية إلى أن الاتفاقية ستشمل جامعة "أريئيل" في مستوطنة أريئيل المقامة على أراضٍ فلسطينية جنوبي نابلس (شمال الضفة الغربية المحتلة).

وأوضحت: "هذا يعني أن الاتفاقية ستسمح بالتعاون مع جميع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية، بما في ذلك لأول مرة جامعة أريئيل ومراكز البحث والتطوير الأخرى في مرتفعات الجولان وفي الضفة الغربية".

وحسب الصحيفة؛ يقود هذه الخطوة وزير العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلي أوفير أكونيس، الذي من المتوقع أن يوقع الاتفاق مع نظيره الأمريكي.

وسيحل الاتفاق الجديد محل مذكرة التفاهم الموقعة في عام 1972 من قبل السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة آنذاك اسحق رابين؛ والتي نصت على أن "المشاريع التعاونية بين البلدين لا تتضمن العمل في المناطق الجغرافية التي خضعت للحكومة الإسرائيلية بعد 5 حزيران/ يونيو 1967".

وصرّح الوزير أكونيس: "هذا الاتفاق نتيجة مباشرة لاعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، وإعلان وزير الخارجية بومبيو أن الاستيطان في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) لا يتعارض مع القانون الدولي".

وأردف: "هذا دليل واضح ومحدد على أن الاستيطان الإسرائيلي في هذه الأجزاء من البلاد معترف به دوليًّا من حليفنا الأكثر أهمية؛ الولايات المتحدة".

وتواجه المؤسسات الأكاديمية التابعة للاحتلال في المستوطنات المقامة بالضفة الغربية كجامعة "أريئيل" مقاطعة أكاديمية، حيث يستثني الاتحاد الأوروبي المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية المقامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة من منحه البحثية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/11/28

١٦. "إسرائيل" تندد لأول مرة بمجازر ميانمار بحق الروهينغا

أثارت تغريدة نشرها سفير إسرائيل في ميانمار، رونين غيلؤور، في "تويتر"، أمس الأربعاء، وتمنى فيها النجاح لقادة تلك الدولة في محكمة تنظر في اتهامات ضدهم بممارسة الإبادة الجماعية، استهجانا واسعا، ما دفع وزارة الخارجية الإسرائيلية اليوم، الخميس، إلى التنديد، ولأول مرة، بجرائم إبادة جماعية منظمة بحق أقلية الروهينغا المسلمة، بعدما كانت إسرائيل قد زودت ميانمار بأسلحة خلال ممارستها الإبادة الجماعية.

وقالت الخارجية الإسرائيلية في بيان إن "إسرائيل تندد بشدة بالأعمال المرعبة التي حدثت في إقليم أراكان ضد الروهينغا". وبهدف إبعاد الشبهات عنها بتزويد السلاح لسلطات ميانمار، أضاف البيان أن "إسرائيل صوتت، قبل أسبوع، إلى جانب قرار الأمم المتحدة بتنديد فعلي بالأعمال المرعبة. وتغريدة السفير مصدرها بخطأ جرى تصحيحه فورا".

وكان غيلؤور قد حذف تغريدته من حسابه في "تويتر"، بعد نشره بساعات. ووفقا لموقع صحيفة "هآرتس"، فإن الخارجية الإسرائيلية أرسلت بيانا مشابها إلى سفاراتها في العالم، ذكرت فيه أنه "منذ تموز/يوليو العام 2017، عندما اتضحت المأساة وحجمها، لم يعد يُسمح للشركات الإسرائيلية بالتوقيع على عقود تصدير أمني إلى ميانمار".

عرب 48، 2019/11/28

١٧. جدعون ليفي: من قتل عائلة السواركة مجرم حرب

رام الله – "القدس" دوت كوم – ترجمة خاصة – نشرت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الخميس، مقالًا افتتاحيًا للكاتب جدعون ليفي علّق فيها على تحقيق كبير أعدته الصحيفة حول جريمة قتل عائلة السواركة خلال التصعيد الأخير بغزة، والذي تسبب باستشهاد 9 من أفراد العائلة، وتبين من خلال التحقيق أن الهدف لم يتم التحقق منه قبل قصفه أو تحديث بنك الأهداف لدى الجيش الإسرائيلي.

ورفض ليفي في مقالته أي أعذار ستقدم بشأن هذه المجزرة أو غيرها، قائلًا "من قتل تسعة مدنيين عاجزين، نائمين، وكل من قصف منزل من طائرة في منتصف الليل دون التحقق ممن هو بداخلها، فهو مجرم حرب".

واعتبر ليفي أن كل من يحاول خداع وغسل يديه من الجريمة ويديه غير نظيفة، هو مجرم حرب. قائلًا "لن يكون هناك أي أعذار للجيش والمخابرات وبالطبع الطيارين الذين يرون كل شيء من تحتهم".

ووصف تصريحات قائد المنطقة الجنوبية هيرتسي هليفي بأن مثل هذه الأشياء ممكن أن تحدث، بأنه "تعبير وقح"، في تقليد أعمى لرئيس الأركان الأسبق دان حالوتس الذي اعتبر قتل البعض بمجازرة مماثلة بأنها "ضربات خفيفة".

القدس، القدس، 2019/11/28

١٨. "بنك أهداف" اصطناعي: الجيش الإسرائيلي يستهدف المدنيين

يعفي جيش الاحتلال الإسرائيلي نفسه، لدى استهداف مدنيين في الحروب، بالزعم أن الموقع الذي تواجد فيه المدنيون هو ضمن "بنك الأهداف". ويتم تجميع هذه "الأهداف" في فترات هدوء أمني عادة، وخلال فترات التصعيد في بعض الأحيان، لكن الأمر المؤكد هو أن الكثير من هذه "الأهداف" لا يتواجد فيها مسلحون ولا تطلق منها قذائف صاروخية ولا تخرج منها عمليات عسكرية.

وتكرر إسرائيل استهداف المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة. وخلال العدوان على غزة عام 2014، الذي تطلق إسرائيل عليه تسمية "الجرف الصامد"، دمر طيران الاحتلال أكثر من 13 ألف منزل. وفي الجولات العدوانية التي سبقته وتلته، تم ارتكاب جرائم مشابهة. وخلال جولة التصعيد الأخيرة بين الاحتلال وحركة الجهاد الإسلامي في القطاع، قبل أسبوعين، استهدف طيران الاحتلال عائلة السواركة في دير البلح، ما أسفر عن استشهاد 9 من أفرادها.

ويزعم جيش الاحتلال أن عائلة السواركة تواجدت في مبنى يصفه بأنه "بنية تحتية إرهابية" تابع للجهاد الإسلامي. وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الخميس، أنه تبين من تحقيق أجرته أن استهداف الجيش الإسرائيلي لبيوت مدنيين ليست ممارسات استثنائية. ونقلت الصحيفة عن مصادر في جهاز الأمن الإسرائيلي قولها إن "الجيش الإسرائيلي يقصف أهدافا إرهابية كثيرة في غزة والتي تم إدخالها إلى 'بنك الأهداف' قبل وقت طويل من استهدافها، من دون التدقيق في وضعها لدى قصفها من أجل التأكد من عدم وجود مدنيين في المكان أو أن المكان تحول إلى موقع سكني".

ويواصل الجيش الإسرائيلي الادعاء أن مبنى عائلة السواركة هو "منشأة تدريب" للجهاد. كما تزعم مصادر أمنية مطلعة على الموضوع أن الموقع ليس بيتا للعائلة، وإنما أكواخ توجد فيها سواتر ترابية وسياجا يحيط موقع تدريبات.

إلا أن الصحيفة قالت إنها حصلت على صورة للموقع، تم التقاطها قبل عشرة أشهر، يظهر فيها كوخ صغير من الصفيح، ومحاط بسياج ممزق ويسمح بدخول حرّ إلى المكان، من دون ساتر ترابي كما هو متبع في مواقع للفصائل.

يشار إلى أن أقوال هليفي هي مجرد ذريعة للتستر على جريمة. فخلال جولات التصعيد، في السنوات السابقة، قصف الطيران الإسرائيلي مستشفيات ومساجد ومدارس، لجأت إليها عائلات بعد تدمير بيوتها، وسقط في هذا القصف عدد كبير من الشهداء. وخلال العدوان على غزة عام 2014، استشهد 535 طفلا.

وحسب مسؤول أمني تحدث إلى الصحيفة، فإنه في حال وصف الجيش موقعا معينا بأنه "بنية تحتية إرهابية"، فإنه توجد قيود أقل على استهدافه، خاصة إذا تواجد في منطقة زراعية أو بعيدا عن منطقة مأهولة.

وأضاف أنه "كانت هناك مطالبة عملانية بجباية ثمن بالأنفس"، وأنه لذلك لم يتم فحص قيودا أخرى على الهجوم أثناء تنفيذه. وتابع أن "الجيش الإسرائيلي لا يفحص دائما أهدافا، مثل مخزن أسلحة، قبل قصفها، ولا يوجد احتمال لأن ينجح الجيش بفحص أمر كهذا". واعتبر أنه "بما أنه في الحرب تتم مهاجمة آلاف الأهداف يوميا، فإنه ليس بالإمكان النظر إلى أي هدف أثناء القصف أو توثيقه قبل الهجوم. وغالبية البنى التحتية الإرهابية تُقصف بطريقة 'أطلق وانسى'، وفيما لا يرى الطيار الهدف".

وقال مصدر عسكري للصحيفة إن الاستخبارات الإسرائيلية ما زالت تدعي أن منزل عائلة السواركة يستخدم كموقع تدريب لمقاتلي الجهاد، بينما الجيش الإسرائيلي يرفض الإفصاح عن تفاصيل "التعليمات الملزمة" بالاستهداف، بادعاء أن "هذه خطوات عملانية وأساليب عمل استخبارية ليس بالإمكان كشفها لأسباب تتعلق بأمن المعلومات".

وتبين من وثائق عسكرية حصلت عليها منظمات حقوقية، بموجب أمر من المحكمة، أن "مستشارين قانونيين يشاركون في قسم من مهمات تخطيط مهاجمة الأهداف، مع التشديد على إجراءات المصادقة على الأهداف المخطط استهدافها مسبقا"، ما يعنين وفقا للصحيفة، أن هؤلاء المستشارين يفحصون الهدف قبل إدخاله إلى "بنك الأهداف"، وليسوا ملزمين دائما بفحص معلومات جديدة جرى تلقيها قبل الهجوم.

"بنك أهداف اصطناعي"

نقلت الصحيفة عن مصدر حكومي، شارك في هيئات أمنية تداولت حول موضوع "بنك الأهداف"، قوله إنه في أعقاب حرب لبنان الثانية، عام 2006، والعدوان على غزة عام 2014، انتقدت جهات أمنية بشدة جهوزية الجيش الإسرائيلي لمهاجمة عدد ليس كبيرا من الأهداف، باعتبار أنه كان بإمكان ذلك تعزيز ردع الجيش الإسرائيلي أثناء حرب متواصلة.

وأضاف المصدر الحكومي أن جهات أمنية أشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي "بدأ بإنتاج أهداف لنفسه بصورة اصطناعية من أجل مواجهة الانتقادات، بحيث أن عدد الأهداف التي تم وسمها لم تدل بالضرورة على نوعيتها".

وأشار مصدر أمني إلى أنه "بعد ممارسة ضغوط على المستوى العسكري من أجل أن يستعرض بنك أهداف أكبر، جرى في حالات كثيرة وصف مبان، من أربعة طوابق أو منشآت بنية تحتية، بأنها 'أهداف نوعية'، وتمت المبالغة بقيمتها".

وتابع المصدر الأمني أنه "في غزة لا توجد آلاف الأهداف، وبالتأكيد ليس أهدافا ذات قيمة أمنية عالية، ولذلك فإن إنتاج بنك أهداف من أجل صد انتقادات ليس عملا صائبا، ويأتي أحيانا على حساب نوعية المعلومات الاستخبارية حول الأهداف".

وقال المصدر الأمني أن قسما من المعلومات حول الأهداف تصل من مصادر لا تعمل من اعتبارات مهنية، مثل خلاف بين جيران أو نزاع عمل.

عرب 48، 2019/11/28

١٩. مخطط لبناء 11 ألف وحدة استيطانية شمال القدس المحتلة

تعمل وزارة الإسكان الإسرائيلية على إعادة إحياء مخطط استيطاني على أراضي مطار القدس الدولي (قلنديا) المهجور، لتوسيع مستوطنة "عطروت" شمال مدينة القدس المحتلة، حسبما الموقع الإلكتروني لصحيفة "يسرائل هيوم"، صباح اليوم الخميس.

ويشمل الحي الاستيطاني 11 ألف وحدة سكنية تمتد على نحو 600 دونم من المطار المهجور ومصنع الصناعات الجوية حتى حاجز قلنديا، علما بأنه تمت مصادرة هذه الأراضي في مطلع السبعينات على يد حكومة حزب العمل آنذاك. ويتضمن الخطة حفر نفق تحت حي كفر عقب من أجل ربط الحي الجديد بتجمع المستوطنات الشرقي.

ويضم المخطط الاستيطاني أراضي في مطار "عطروت" (قلنديا) الذي أغلق من قبل سلطات الاحتلال مع اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000، بعد استهدافه من قبل المقاومة الفلسطينية.

ولفتت الصحيفة إلى أن المخطط الاستيطاني وضع قبل عدة سنوات، وتم تجميده في أكثر من مناسبة بسبب الضغوط السياسية الدولية الرافضة للاستيطان في الأراضي المحتلة عام 1967، وخصوصا المعارضة التي أبدتها الإدارة الأميركية السابقة، برئاسة باراك أوباما في حينه، التي عارضت التوسع الاستيطاني بالقدس.

وأوضحت أن وزير الإسكان السابق، يوآف غالانت، أصدر أوامر باستئناف العمل على المشروع الاستيطاني، بعد انتخاب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وتعمل وزارة الإسكان الإسرائيلية، وفقًا للموقع، على "تخطيط استخدام الأراضي" التي سيتم استغلالها لبناء الحي الاستيطاني، على أن يتم تقديم الخطة المتعلقة بتخصيص استخدامات الأراضي على المناطق التي تم تخطيطها، خلال الأشهر القليلة المقبلة، للجنة التخطيط والبناء التابعة لمنطقة القدس.

ولفتت الصحيفة إلى أن المخطط الاستيطاني يحظى بدعم كبير من رئيس بلدية الاحتلال في القدس، موشيه ليئون، ورئيس كتلة المعارضة في البلدية، بالإضافة إلى وزير شؤون القدس في الحكومة الإسرائيلية، زئيف إلكين.

وبحسب تقديرات المسؤولين السياسيين الإسرائيليين، وفقًا لما أوردته "يسرائيل هيوم"، فإن إدارة ترامب لن تعارض مخطط البناء الاستيطاني شمال القدس المحتلة، طلما لم يتم إصدار التصريح بالبناء الفوري في المنطقة.

ومع إعلان بومبيو، تكون 176 مستوطنة يسكنها قرابة 670 ألف مستوطن، بحسب معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان بالسلطة الفلسطينية، قد حظيت بشرعية أميركية وباتت جزءا من إسرائيل؛ ذلك بالإضافة إلى 128 بؤرة استيطانية و94 موقعا عسكريا و25 موقعا صناعيا و25 موقعا سياحيا وخدميا.

عرب 48، 2019/11/28

٢٠. نقل عشرة أسرى فلسطينيين محررين إلى المستشفى بعد إضرابهم عن الماء احتجاجاً

رام الله - جهاد بركات، محمود السعدي: نقلت الطواقم الطبية، مساء اليوم الخميس، عشرة أسرى فلسطينيين محررين إلى المستشفيات في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة، بسبب إضرابهم عن الماء المستمر منذ ثلاثة أيام، كرسالة احتجاجية لمطالبة السلطة الفلسطينية بإعادة رواتبهم المقطوعة منذ 12 عاماً.

وقال الناطق باسم الأسرى المحررين المقطوعة رواتبهم علاء الريماوي، لـ"العربي الجديد": "نقل 10 أسرى محررين مضربين عن المياه إلى المستشفى نتيجة تدهور حالاتهم الصحية"، لافتاً إلى أنّ "حالاتهم صعبة". وحذر الريماوي من وجود أشخاص "يحاولون افتعال فتنة"، مشيراً إلى أنّ الشرطة الفلسطينية مسؤولة عن سلمية الاعتصام، وكذلك رئيس الوزراء محمد اشتية بوصفه وزيراً للداخلية، قائلاً: "نحتاج لأهلنا من أجل دعمنا".

من جهته، قال الأسير المحرر الذي لا يتقاضى راتبه سامر الشوا، لـ"العربي الجديد"، على هامش مؤتمر صحافي عقدته عائلات الأسرى والمحررين والمتضامنين معهم، مساء اليوم الخميس، في ميدان "الشهيد ياسر عرفات" في مدينة رام الله، مكان اعتصام وإضراب المحررين: "الوضع الصحي للمضربين آخذ بالتدهور نتيجة استمرارهم في الإضراب عن الماء لليوم الثالث، كما أن هناك أسرى محررين مرضى بالأصل، ومنهم من بدأ يتبول دماً".

هذا، وقدم النائب الثاني السابق في المجلس التشريعي الفلسطيني المنحل حسن خريشة، خلال كلمة له، مبادرة إلى المضربين عن الماء باسم الأب مانويل مسلم، بوقف إضرابهم حفاظاً على حياتهم.

من جهتها، حمّلت "محامون من أجل العدالة"، في بيان، "السلطة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن حياة أي من المعتصمين المضربين عن الطعام والشراب، إذ يمرون بظروف صحية صعبة، في وقت ما أطلقت نداء عاجلاً لكافة مؤسسات المجتمع المدني المحلية والدولية للتدخل الفوري والضغط على السلطة الفلسطينية لتلبية مطالب المضربين".

العربي الجديد، لندن، 2019/11/28

٢١. الاحتلال ينقل الأسير نائل البرغوثي إلى معتقل "هداريم" ويفرض عليه عقوبات

رام الله: نقلت إدارة معتقلات الاحتلال الإسرائيلي الأسير نائل البرغوثي (62 عاما) من معتقل "بئر السبع – ايشل" إلى معتقل "هداريم".

وأوضح نادي الأسير، في بيان، صدر عنه اليوم الخميس، أن عملية النقل جاءت كجزء من جملة عقوبات تم فرضها على الأسير البرغوثي، تمثلت بعزله انفراديا لمدة أسبوع في زنازين "بئر السبع" الضيقة والمليئة بالحشرات، وفرض غرامة عليه، وحرمانه من زيارة العائلة القادمة.

ولفت إلى أن إدارة المعتقلات نفذت إجراءاتها بحق الأسير البرغوثي بعد أن تذرعت بصدور تصريحات عنه، لمناسبة مرور 40 عاما على اعتقاله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/11/28

٢٢. الخضري: التضامن مع الشعب الفلسطيني يجب أن يُترجم

أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني (التاسع والعشرون من نوفمبر وفق إعلان الأمم المتحدة) يجب أن يُترجم إلى واقع عملي ملموس، في ظل ما يعانيه شعبنا من احتلال وحصار وعدوان مستمر وتشرد. وشدد الخضري في تصريح صحفي صدر عنه اليوم الخميس على أن التضامن بصوره وأشكاله المختلفة مهم ومؤثر، لكن يجب أن تنتهي هذه المآسي وأن يعيش شعبنا حراً كريماً في دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وأكد أهمية هذا اليوم ليتحرك العالم ولا يبقى متفرجاً فمعاناتنا مستمرة وحقوقنا المشروعة مسلوبة، مشيراً إلى الاستيطان وجدار الفصل في الضفة الغربية، ومحاولات التهويد والاقتحامات اليومية والحفريات في القدس، واستمرار الحصار والإغلاق والقتل في قطاع غزة، والاستهداف للكل الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2019/11/28

٢٣. سلفيت: الاحتلال يقتلع 30 شجرة زيتون ويهدم 150 جدار استنادي

سلفيت: اقتلعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، عشرات أشجار الزيتون، وهدمت آبارا لجمع المياه في منطقة "الجواريش" غرب مدينة سلفيت.

وقال موثق أضرار الاحتلال في مديرية زراعة سلفيت حسني الشنار لـ"وفا"، إن قوات الاحتلال داهمت منطقة "الجواريش"، واقتلعت 30 شجرة زيتون، وهدمت ما يزيد عن 150 جدار استنادي.

من جهته بين رئيس بلدية سلفيت، عبد الكريم زبيدي، أن الأرض تعود للمواطن عبد الرحيم ياسين، تم استصلاحها وزراعتها بأشجار الزيتون على مساحة 5 دونمات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/11/28

٢٤. الملك الأردني: غياب الحل للقضية الفلسطينية وصفة لزعزعة أمن واستقرار المنطقة والعالم

عمان – بترا: أكد الملك عبدالله الثاني، في رسالة وجهها إلى رئيس لجنة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أن استمرار غياب أفق الحل العادل والدائم والشامل للقضية الفلسطينية، لا يشكل وصفة لزعزعة أمن المنطقة واستقرارها فحسب، بل أمن واستقرار العالم بأسره. داعياً إلى تكثيف الجهود لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفقا لحل الدولتين الذي يحقق السلام العادل والشامل، لأن البديل هو دولة واحدة تمارس

سياسة الفصل العنصري بقوانين غير متساوية.

الدستور، عمّان، 2019/11/28

٢٥. الجامعة العربية تحيي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

القاهرة – سوسن أبو حسين: أحيت جامعة الدول العربية، أمس، "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني". حيث أكد أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة، مركزية القضية الفلسطينية للأمة العربية وإصرارها على مواصلة الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، ودعم استعادة حريته. وانتقد نهج الإدارة الأمريكية الحالية والضغط على الجانب الفلسطيني وحده لإجباره على القبول بحل أحادي، مع تبني سلسلة من الإجراءات غير القانونية كان آخرها إعلان شرعية المستوطنات بالضفة الغربية. مؤكداً أن القانون الدولي يصيغه المجتمع الدولي كافة وليس دولة واحدة مهما بلغت أهميتها، وأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية يظل احتلالاً مرفوضاً ومداناً من العالم أجمع، والاستيطان يظل استيطاناً وهو باطلٌ من الناحية القانونية. وأكد أن أخطر ما قامت به الإدارة الأمريكية في الآونة الأخيرة هو الضرب بعرض الحائط بمقررات الشرعية الدولية والقانون الدولي؛ والتشكيك في جدوى القرار 242 من دون إدراك، لأن هذا القرار – وغيره من مقررات الشرعية الدولية – هو ما مهد الطريق لمفاوضات بين "إسرائيل" وجيرانها على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/29

٢٦. البرلمان العربي يدعو المجتمع الدولي لتنفيذ قرارته بشأن حقوق الفلسطينيين

القاهرة: دعا البرلمان العربي، في بيان لرئيسه مشعل السلمي، بمناسبة "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني"، المجتمع الدولي إلى تنفيذ قرارته إزاء تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس. كما دعا إلى محاسبة القوة القائمة بالاحتلال "إسرائيل" عن الجرائم التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني الأعزل والزامها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وانهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية. ونبه إلى خطورة القرارت "أحادية الجانب" الصادرة عن الولايات المتحدة على عملية السلام في الشرق الأوسط، وتهديد الأمن والسلم في المنطقة والعالم. ودعا في الوقت ذاته كافة الفصائل والقوى الفلسطينية لانهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الفلسطيني مجددا تأييده لدعوة إجراء الانتخابات.

موقع قدس برس، 2019/11/28

٢٧. مؤتمر بإسطنبول يناقش نظام الفصل العنصري الإسرائيلي

إسطنبول: أعلنت المنظمة العالمية لمناهضة التمييز والفصل العنصري "أرضي" بالشراكة مع اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي، عقد مؤتمر يناقش نظام الفصل العنصري الإسرائيلي، في مدينة إسطنبول التركية، على مدار يومي 29 و30 تشرين ثاني/ نوفمبر الجاري. ويهدف المؤتمر إلى المساهمة في تطوير العمل القانوني والبحثي، وإطلاق المبادرات من قبل مؤسسات المجتمع المدني، لضمان مساءلة الاحتلال الإسرائيلي على جريمة "الأبارتايد"، والضغط عليه لإنهاء هذا النظام العنصري.

موقع قدس برس، 2019/11/28

٢٨. بومبيو يُبرر تشريع المستوطنات الإسرائيلية ويأمل بعرض "صفقة القرن" قريباً

صالح النعامي: قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، في مقابلة أجرتها معه صحيفة "يسرائيل هيوم"، إن اعتبار المستوطنات اليهودية المقامة في الضفة الغربية غير مخالفة للقانون الدولي "يعزز فرص تحقيق تسوية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي". وادعى أن القرار أُتخذ في أعقاب مشاورات ومداولات سرية جرت في أروقة الخارجية الأمريكية. وأشار إلى أن القرار جاء لوضع إطار قانوني للتعامل مع المستوطنات في الضفة. ولفت إلى أن الولايات المتحدة تعتقد أن القرار يخدم المصالح الأمنية الإسرائيلية، ويساعد أيضا على تحسين العلاقة الإسرائيلية الفلسطينية. ومن جهة أخرى اعتبر بومبيو، أن خطة "صفقة القرن" للتسوية "توفر خارطة طريق للبدء في مفاوضات ذات جدوى تلبي مصالح كل الأطراف وتضمن تحقيق حل الصراع". معرباً عن أمنيته أن تتمكن الولايات المتحدة من عرضها في وقت قريب.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/28

٢٩. الرئيس الصيني: من مصلحة المجتمع الدولي أن يجد حلًا عادلًا وشاملًا للقضية الفلسطينية

بكين – (شينخوا): بمناسبة إحياء الأمم المتحدة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، اعتبر الرئيس الصيني شي جين بينغ في رسالة تهنئته الخاصة، أن قضية فلسطين في قلب قضية الشرق الأوسط، وإن من مصلحة المجتمع الدولي أن يجد حلًا عادلًا وشاملًا لهذه القضية، ويساعد فلسطين و"إسرائيل" على تحقيق التعايش السلمي والتنمية المشتركة. وأوضح أن الصين تدعم القضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، وتدعم فلسطين في بناء دولة مستقلة وذات سيادة كاملة على أساس حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. ولفت شي إلى أن الصين

مستعدة للعمل مع المجتمع الدولي للسعي من أجل إحلال سلام دائم وعادل وشامل في الشرق الأوسط.

القدس، القدس، 2019/11/28

٣٠. "أونروا" تنفي تبلّغها بمشروع قرار إسرائيلي يحظر نشاطها في القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ محمد محسن: نفى الناطق الرسمي باسم وكالة الأونروا سامي مشعشع، أن تكون الوكالة قد بُلغت بالمشروع الذي يهدف إلى حظر نشاطها في القدس المحتلة. وأضاف "خدمات أونروا في القدس، ومنذ عقود، ترتكز على القرارات الدولية والاتفاقيات اللازمة التي تقنن وجودنا، ومن ضمنها اتفاقيات مع الطرف الإسرائيلي، تتم بتعهد باحترام مكانة وحصانة وامتيازات أونروا في القدس". وأكد الاستمرار في تقديم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، وهي خدمات تشمل القدس الشرقية كما تنص عليه ولاية الوكالة.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/28

٣١. بعد استقالة موراليس... بوليفيا تعيد العلاقات مع "إسرائيل"!

ذهب "اليمين" الذي استولى على السلطة في بوليفيا باتجاه إعادة العلاقات مع "إسرائيل". هذه العلاقة التي كان الرئيس المستقيل إيفو موراليس، قد قطعها عام 2009، وصنّف تل أبيب بأنها "إرهابية" احتجاجاً على العدوان الذي شنته على قطاع غزة. كذلك قرّر موراليس تعليق اتفاقية خاصة بالتأشيرات وقّعت مع "إسرائيل" عام 1973، وأقرّ فرض التأشيرة على الإسرائيليين الراغبين في زيارة بلاده.

الاخبار، بيروت، 2019/11/28

٣٢. نصب تذكاري لشهداء غزة في جامعة أوهايو الأمريكية

رام الله: أقام طلاب من جامعة أوهايو البحثية الحكومية الأمريكية، نصبًا تذكاريًا لـ34 شهيداً فلسطينياً قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال التصعيد الأخير بقطاع غزة. وأشارت القناة 13 العبرية، أن النصب حمل اسم الشهيد بهاء أبو العطا القيادي في سرايا القدس.

القدس، القدس، 2019/11/28

٣٣. مستشار لترامب: الديمقراطيون يعملون على إسقاط نتنياهو

صالح النعامي: اتهم جون مكلفين، مستشار الاستطلاعات لدى مستشار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، جهات في الحزب الديمقراطي لعبت دورا في دفع المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيحاي مندلبليت لإصدار لوائح الاتهام ضد نتنياهو بهدف إسقاطه. ونقلت قناة التلفزة الإسرائيلية "13" عنه أن الأشخاص الذين "يتعقبون نتنياهو بهدف إخراجه من المشهد السياسي هم أنفسهم الذين يتعقبون ترامب"، على حد تعبيره. لافتاً إلى أن جوئيل بننسون، الذي عمل مستشارا لدى الرئيس السابق باراك أوباما، هو الذي يدير الحملة الانتخابية لبني غانتس، مشيراً إلى أن بننسون عمل أيضاً مستشارا لدى هيلاري كلنتون. وعزا تحرك الديمقراطيين المزعوم إلى حرصهم على الحفاظ على الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع الدول العظمى بعد أن انسحبت إدارة ترامب منه.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/28

٣٤. لماذا يُطبّعون مع "إسرائيل" في الغرفة المغلقة؟

فايز أبو شمالة

لا تنشروا اللقاء معي إلا بعد مغادرتي (إسرائيل)، ولا تنشروا اسمي، فأنا شخصية غير مغمورة، أنشر مقالات في مواقع سعودية وخليجية، لي أصدقاء من اليهود، وهم رائعون، ولا يجب إشغال العرب بحفنة من الفلسطينيين، ذلك بعض ما نشرته الإذاعة العبرية على لسان مطبع عربي يزور (إسرائيل) ضمن وفد خليجي.

اشتراط المطبع العربي عدم ذكر اسمه، وعدم نشر اللقاء معه إلا بعد مغادرته (إسرائيل)، يفضح التطبيع في أربعة أمور:

الأول: أن المطبعين جبناء، يمارسون عملاً منكراً، ويعرفون أنه منكر، لذلك فهم ضعيفو المنطق والحجة، ولا يختلف سلوك المطبع كثيراً عن العاهرة التي تمارس البغاء سراً، وتلبس ثوب الفضيلة جهراً.

الثاني: أن الأمة العربية بخير، وأن الشعوب العربية ما زالت حية تنبض بالوفاء لفلسطين رغم حملة التدليس والكذب عن تنامي عدد المطبعين مع الصهاينة.

الثالث: أن العدو الإسرائيلي ما انفك معزولاً، وغريباً عن هذه المنطقة، بدليل تفاخره وفرحه بحثالة المنطقة، ويعدهم طليعة الأمة، يحتضنهم، ليمارس معهم المنكر سراً.

الرابع: أن المطبع الفلسطيني الذي تفاخر بتعاونه الأمني مع المخابرات الإسرائيلية، وعد التنسيق مقدساً، هذا المطبع الذي أهان نفسه، ونال الاحتقار من شعبه، مثل النموذج القذر الذي يحذر المطبعين.

التطبيع مع الصهاينة صار من مهمات وزارة الخارجية الإسرائيلية، التي تحاول الوصول إلى وجدان الشباب العربي، والظهور بمظهر المنقذ للعرب، وتحاول الخارجية الإسرائيلية أن تتسلل من خلال بعض البرامج والفقرات الإعلامية إلى عقول الشباب العربي، واقتناص المواقف المؤيدة للعدوان الإسرائيلي، وعلى سبيل المثال:

تحدث المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرنوت ايتمار آيختر عن مقطع فيديو تَظهر فيه فتاتان يهوديتان تتحدثان عن القواسم المشتركة بين اللغتين العبرية والعربية، وقد شارك هذا الفيديو أحد الأشخاص الأكثر تأثيرا في دولة الإمارات العربية المتحدة، وحظي هذا الشريط بمتابعة ثلاثة ملايين مشاهد في مختلف مواقع التواصل".

وأشار المراسل اليهودي إلى أن "المقصود هنا د. علي بن تميم إحدى أبرز الشخصيات الإماراتية، المقرب من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ومسؤول منذ زمن طويل عن السياسة الإعلامية والاتصال في دولة الإمارات، ولديه 187 ألف متابع في تويتر، ويقف على رأس مجلس إدارة رابطة اللغة العربية في أبو ظبي، والمحرر الرئيس للموقع الإخباري الإماراتي 24".

القواسم المشتركة بين اللغتين لا تعني أن يهود اليوم الأوروبيين ويهود الخزر هم الامتداد الديمغرافي ليهود الأمس، ويعرف كل متابع للشأن الإسرائيلي كيف أحيا ابن يهوذا اللغة العبرية، وفرضها لغة وحيدة على يهود فلسطين، وهذا يؤكد أهمية اللغة كبصمة تمايز بين الشعوب، وهذا يثير اهتمام العرب في مسألتين:

الأولى: أن لغتهم العربية الجامعة لتاريخهم والمعبرة عن ثقافتهم، والموحدة لمصالحهم، تتعرض لهجوم إسرائيلي لا يقل خطورة عن الهجوم الذي تتعرض له الأرض العربية، والعقلية العربية، والمرأة العربية، ولعل ترويج العامية، واللهجات المحلية، وتعقيد اللغة جزء من مخطط إسرائيلي يهدف إلى قضم مكانة اللغة في العقول.

الثانية: لا غضاضة في نشر الألفاظ المشتركة بين اللغة العربية واللغة العبرية من باب العلم والمعرفة، فالسامية أصل اللغة العربية والعبرية والحبشية والكنعانية والآشورية والبابلية، ولكن العيب في تسويق القواسم المشتركة التي تهدف إلى تثبيت أكذوبة اليهود، وهم يلتصقون بالتاريخ، وينسبون أنفسهم إلى ماضي المنطقة، ليسوّغوا اغتصابهم للأرض العربية.

إن الاعتراف بنسب هؤلاء الغزاة القتلة للماضي يعني الاعتراف بالرابط الجغرافي بين أرض (إسرائيل) وشعب (إسرائيل)، وهذا يعني التسليم بحق اليهود في الأرض العربية وفق الحسابات التوراتية التي تقول: "لنسلك أعطيت هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير" فهل يدرك عشاق التطبيع هذا الخطر؟

فلسطين أون لاين، 2019/11/28

٣٥. من يحكم تل أبيب؟

د. محمد السعيد إدريس

القرار الذي اتخذه الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين بنقل ملف تشكيل الحكومة المتعثر إلى الكنيست (البرلمان) ليتولى رئيسه يولي أدلشتاين مع باقي أعضائه مهمة تشكيلها بعد فشل كل من بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود وبيني جانتس زعيم حزب «أزرق- أبيض» في تشكيلها يُعد سابقة تاريخية هي الأولى من نوعها، لكن الأهم أن هذا الأمر يعد شهادة رسمية ليس فقط على العجز عن تشكيل الحكومة ضمن آلياتها التقليدية المتعارف عليها بأن يتولى زعيم التحالف الانتخابي الحاصل على العدد الأكبر من المقاعد داخل البرلمان مسؤولية تشكيلها ورئاستها، بل عجز النظام السياسي «الإسرائيلي» عن إدارة الحكم ووصوله إلى طريق مسدود. وما قاله الرئيس «الإسرائيلي» في رسالته إلى رئيس الكنيست بهذا الخصوص أكبر شاهد على ذلك.

يبدو المشهد أكثر قتامة إذا أخذنا في الاعتبار تزامن هذا العجز غير المسبوق من تحالف اليمين بزعامة حزب الليكود وتحالف يسار الوسط بزعامة حزب «أزرق – أبيض» عن تشكيل الحكومة مع صدور لائحة اتهام غير مسبوقة أيضاً لشخص رئيس الحكومة المنتهية ولايته والتي يمكن أن تقوده إلى السجن ليقضي بين جدرانه ما لا يقل عن 9 سنوات في حالة تأكيد المحكمة ما ورد من اتهامات أعلنها المستشار القضائي للحكومة أفيخاي مندلبليت (المدعي العام) تضمنت اتهامات بالرشوة والاحتيال والغش وخيانة الأمانة. المدعي العام لم يكتف بذلك لكنه أكد أن هذه الاتهامات جاءت بعد «دراسة معمقة لملفات التحقيق مع نتنياهو وعشرات الشهود»، واعتبر أن هذه الاتهامات «خطيرة ولم يسبق أن عرفتها «إسرائيل» في الماضي»، ولفت إلى أن الشرطة وقعت اتفاقيات «شاهد ملك» مع عدد من المقربين والمستشارين السابقين لنتنياهو ما يجعل الأدلة دامغة.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن بنيامين نتنياهو لم يأبه بخطورة ما انحدرت إليه ممارسة السياسة داخل الاحتلال فتحدى هذه الاتهامات وبدأ يخطط لإسقاطها عنه «سياسياً» من خلال التلاعب بمسار التطورات السياسية على النحو الذي يخطط له وذلك بعرقلة أي فرصة ممكنة

لتشكيل الحكومة «الإسرائيلية» لفرض خيار واحد هو إجراء انتخابات عامة ثالثة أملاً في أن يحصل من خلالها على أغلبية يحقق بها هدفين، الأول أن يتولى تشكيل الحكومة الجديدة بعد هذه الانتخابات الثالثة المأمولة ويجدد لنفسه ولاية جديدة كرئيس للحكومة، ويدعم بذلك استمرار سيطرة تيار اليمين واليمين المتشدد الذي يحكم تل أبيب منذ عام 1977 وحتى الآن، باستثناءات محدودة، والثاني أن تمكنه الأغلبية التي سيحصل عليها في الانتخابات الثالثة التي يريدها من الحصول على «حصانة برلمانية» تمنع محاكمته، أما خياره الأخير للهروب من المحاكمة فهو «خيار الصفقة» أي التوصل إلى صفقة مع النيابة العامة «الإسرائيلية» تقضي بقبول النيابة مقايضة إغلاق ملف المحاكمة مقابل أن يعلن نتنياهو اعتزاله الحياة السياسية.

تلاعب يكشف إلى أي مدى وصل التردي الأخلاقي في إدارة الحكم داخل «إسرائيل» لا ينافسه غير تلك «الخيانات» التي يموج بها تكتل اليمين وبالتحديد داخل الليكود نفسه، حيث يسعى النائب جدعون ساعر، أكبر مناوئي نتنياهو داخل حزبه، إلى إجراء انتخابات تمهيدية داخل الليكود قبل الحادي عشر من ديسمبر/ كانون أول المقبل لاختيار رئيس جديد للحزب، في إجراء هدفه الإطاحة برئيسه نتنياهو، وهي خطوة إن حدثت، فإنها لن تؤدي فقط إلى إبعاد نتنياهو عن رئاسة الحزب، ومن ثم رئاسة أية حكومة مقبلة في حال إجراء انتخابات عامة جديدة وفوز الليكود بأغلبية المقاعد بل ستؤدي حتماً إلى تسليم نتنياهو إلى السجن.

الخيانة ليست فقط داخل الليكود بل هي موجودة أيضاً في الأحزاب اليمينية الأخرى ومنها حزب «اليمين الجديد» الذي يقوده كل من ايليت شاكيد وزيرة العدل السابقة ونفتالي بينيت وزير الحرب الجديد وزير التربية السابق. فقد قرر هذا الحزب خوض الانتخابات العامة المقبلة (في حال حدوثها) بشكل مستقل عن كتلة «يميناً» (إلى اليمين) التي تضم أحزاب اليمين القومي الديني التي سبق أن تحالف معها في الانتخابات السابقة.

هذا يعني أن اليمين «الإسرائيلي» الذي يحكم «إسرائيل» منذ الإطاحة عام 1977 بحكم حزب «العمل» مؤسس كيان الاحتلال، أخذ يعيش مرحلة العجز والقصور التي عاشها حزب العمل وبلغت ذروتها عقب حرب أكتوبر/ تشرين أول 1973، وفي ذات الوقت فإن اليسار «الإسرائيلي» هو الآخر مأزوم وأضحى حزب العمل الذي هو رمز هذا التيار خارج إطار الحسابات السياسية الفعلية، ما يعني أن الكيان كله بات مأزوماً داخلياً، وربما يتعرض لمرحلة من التداعي قد تقوده إلى ما يشبه الحرب الداخلية.

من يحكم تل أبيب في ظل تداعي وعجز كل من تياري اليمين واليسار عن قيادة السياسة داخل «إسرائيل» وضبابية من يمكن أن يكون مؤهلاً لتولي تلك القيادة في مرحلة ثالثة باهتة المعالم من حياة هذا الكيان.

الخليج، الشارقة، 2019/11/29

٣٦. إحباط فلسطيني غير مسبوق

حافظ البرغوثي

انتهت عشر جولات مكوكية لرئيس لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية الدكتور حنا ناصر بالإعلان خطياً من حركة حماس موافقتها على الانتخابات، وكانت الحركة قبل صباح الثلاثاء الماضي أجلت تسليم ردها، إذ اشترطت، إعادة رواتب بعض أسرى كانت السلطة الفلسطينية أوقفت رواتبهم منذ فترة وأزالت خيام اعتصامهم في صباح ذلك اليوم الذي كان مقرراً أن يكون يوم إضراب جزئي وغضب على قرار الإدارة الأمريكية اعتبار المستوطنات شرعية. وتزامن ذلك مع استشهاد الأسير أبو دياك ليل الثلاثاء في سجون الاحتلال حيث توفي بمرض السرطان وتركه الاحتلال على مدى سنوات دون علاج. ووقف الأسير المحرر فخري البرغوثي الذي أمضى 34 سنة في سجون الاحتلال وحيداً يخطب على دوار المنارة في وسط رام الله بعد استشهاد أبو دياك مستغرباً عدم وجود جمهور في يوم الغضب المعلن ولا تضامن مع الأسير الشهيد، موجهاً نقداً لاذعاً بلهجته العامية الى كل الفصائل الفلسطينية بما فيها السلطة رغم كونه عضو مجلس ثوري لحركة فتح، متهماً الجميع بخذلان الأسرى.

الإحباط شامل في الأراضي الفلسطينية، فقبل فترة أرادت حكومة رامي الحمد الله السابقة تطبيق قانون الضمان الاجتماعي الذي اعتبره البعض غير منصف، فخرج عشرات الآلاف في مسيرة على دوار المنارة بينما دعت كل الفصائل إلى الاعتصام في قرية الخان الأحمر التي كان الاحتلال ينوي هدمها فلم يتجمع سوى العشرات من الأشخاص. الشعور بالإحباط واليأس يبدو جلياً في نفوس الفلسطينيين. فالمقاومة الشعبية السلمية التي تدعو إليها السلطة في الضفة لم تنجح إلا نسبياً في القدس، حيث كانت التحركات شعبية غير خاضعة للفصائل ونجحت ولو مؤقتاً في لجم مخططات الاحتلال تجاه المسجد الأقصى المبارك. فالفشل بات ظاهراً في سياسة المقاومة الشعبية السلمية لأنها غير مبرمجة وتنقصها التعبئة الشعبية الشاملة. أما شعار المقاومة في غزة فسقط عملياً عندما تبين أن سقفه الأعلى هو حقائب دولارات ينقلها مبعوث قطري شهرياً بموافقة الاحتلال بينما تركت «حماس» حليفتها «حركة الجهاد» عرضة للقصف الجوي دون أن تتدخل.

ورغم ما قيل عن أن العلاقات بين الحركتين في أبهى صورها إلا أن حركة حماس تخشى من العودة إلى المسيرات الأسبوعية التي سقط خلالها قرابة 400 شهيد خشية خروجها عن السيطرة وانقلابها ضدها. إن «حماس» على يقين بأن الانتخابات التي دعا إليها الرئيس الفلسطيني لن تتم رغم موافقتها العلنية والخطية ولا تعدم المبررات لذلك، حيث ما زال الشيطان في تفاصيل الاتفاق التي من المقرر أن تبحث لاحقاً. حتى ولو تم التوافق عليها فلن يوافق الاحتلال على إجرائها في القدس المحتلة حيث تقول كل من فتح وحماس إنه لا انتخابات بدون القدس.

السلطة أيضاً لا تعيش حالة طبيعية، فمن ناحية ارتضت أن تتراجع عن قرارها بوقف تسلم أموال المقاصة من الاحتلال بعد خصومات «إسرائيلية» لرواتب عائلات الأسرى والشهداء والذي استمر عدة أشهر ولم تجد مصدراً مالياً عربياً يغطي رواتب موظفيها الذين صبروا أكثر من نصف سنة على جزء من الراتب، والبنوك لم تعد قادرة على إقراضها فاضطرت الى تسلم مستحقاتها منقوصة، ولم تفلح جهودها في إيجاد آلية لتدقيق الفواتير التي يخصمها الاحتلال دون رقيب. وحالياً بدأت شركة الكهرباء «الإسرائيلية» في قطع الكهرباء عن الضفة وستزيد ساعات القطع في بداية السنة الجديدة بحجة تراكم الديون على شركة كهرباء القدس الفلسطينية التي تزود مساحة واسعة من الضفة بالكهرباء التي تشتري تيارها من الشركة، ولم يتم منذ اتفاق أوسلو بناء محطة توليد كهرباء بعد منع الاحتلال في السبعينيات لشركة كهرباء القدس من تركيب مولدات جديدة.

الأوضاع الاقتصادية إضافة إلى تعثر العمل الفصائلي والاختراقات الدبلوماسية «الإسرائيلية» والترابط العضوي بين إدارة الرئيس ترامب والسياسة الاستيطانية «الإسرائيلية» كلها عوامل مثبطة نفسياً للفلسطينيين، بحيث إن رافعي شعار المقاومة المسلحة ثبت فشلهم جذرياً ورافعي شعار المقاومة السلمية فشلوا فشلاً ذريعاً. لكن السبب الأكبر لهذا الفشل عدم وجود هدف أسمى يلتف حوله الجميع.

الخليج، الشارقة، 2019/11/29

٣٧. أسرى فلسطين بين ظلام وظلم

نواف التميمي

من قتل الأسير سامي أبو دياك؟ بقدر ما يبدو السؤال بليداً، يأتي الجواب ملبداً بالمتهمين المشاركين في جرائم قتل الأسرى المستمرة. نعم هو الاحتلال الإسرائيلي القاتل بالفعل والأداة، والقاتل بسبق الإصرار والترصد، ولكن القتلة بالمشاركة والتواطؤ والصمت كثر. يقتل الاحتلال أسرانا في ظلام السجن، ونقتلهم نحن بظلم الصمت.

ارتقى الشهيد أبو دياك بثالوث الاحتلال والسرطان والصمت، ولا فرق هنا بين القتلة الثلاثة. يقتل الاحتلال الإسرائيلي الأسرى بأحكامه الخرافية الجائرة، أحكام تفوق الألف سنة في بعض الحالات، أو تصل إلى مدى أربع أو خمس حيوات في أحكام أخرى. ثم يمارس السجَّان كل صنوف السادية على أجساد الأسرى وأرواحهم، لكسر هاماتهم وهممهم. يحاول الاحتلال، منذ اللحظات الأولى، كسر ظهر الأسير على كرسي التعذيب، وكسر صموده بالإهانة والابتزاز. يُرمى الأسرى في غياهب زنازين، انفرادية أو جماعية، باردة يعشش في جنباتها المرض والقرف والقهر. يترك الاحتلال أجساد الأسرى مثل جرحٍ مفتوحٍ تنهشه الأمراض والأوبئة والأوجاع. يعضّ السجين على جرحه، ويُمضي سنوات عمره بالصبر والصمود على أمل الحرية.

يتمكّن سرطان الزنازين من أجساد أسرى، يسري فيها كما ينتشر الاحتلال في الأرض الفلسطينية. تطول قائمة الأسرى الشهداء يومياً، كما تتوسع خريطة سرطان الاستيطان كل يوم. يموت الأسرى بصمت، وحدهن أمهاتهم اللواتي ينتظرن فلذات أكبادهن يُكابدن الألم بإنتظار ساعة الفرج، وقد تخلى عنهن وعن أولادهن وطن ضحّوا لأجله بحيواتهم. يقتل الصمت الأسرى، صمت القيادة، صمت الناس، وصمت الإنسانية. لا يريد الأسرى أن يكون لهم يوم للاحتفال، ولا يريدون أوسمة أو نياشين، فلا شيء يعادل الحرية، ولا شيء يعادل مجد الانتصار على الجلاد.

تخلت القيادة عن الأسرى، وهذا متوقع من سلطةٍ هي نفسها أسيرة "أوسلو" ومخرجاتها. ولكن ما يضاعف عذابات الأسرى هو صمت أهلهم وشعبهم عمن ترك لحم الأسرى في العراء، مرة للسرطان، وأخرى للجوع. لا يقوى السجان على الأسرى، إنما تخذلهم إهانة عائلاتهم وأبنائهم. لا يخشى الأسرى عتمة السجن، ولكن تخيفهم عتمة قلوب من خذلوهم من شعبهم. حق الأسرى علينا ألا نتركهم لأصفاد الجلاد تنهش أبدانهم وتنخر عظامهم، وهم من ضحّوا بحريتهم ليعبروا بنا نحو الحرية والعودة والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. أول آيات الوفاء للأسرى، تقتضي على الجميع، سلطة، وفصائل، ومنظمات مجتمع مدني، وأفرادا، رفع صوت الأسرى، وحماية ظهورهم، أولاً من السجان الذي يتوعدهم بالنار والمرض، ثم تحصينهم من وباء الانقسام، وثالثا نقل عذاباتهم إلى عالم بات متواطئا وشريكا في الجريمة بالصمت عن وحشية إسرائيل وجرائمها.

ألم يسمع سكان رام الله وضواحيها صرخات فخري البرغوثي، الأسير المحرّر، شقيق عميد الأسرى، وأبي الأسرى؟ ألم يسمعوا صرخات الرجل الذي قضى 33 سنة في سجون الاحتلال، وهي تشقّ السماء قهراً وظلماً، وتسأل الشعب عن حق الأسرى؟ ألم يرَ من وصفهم البرغوثي "عبئاً على صدر الشعب والوطن" عشرات الأسرى المحرّرين يفترشون "دوار الساعة" مطالبين بالحد الأدنى من كرامة العيش، بعد أن ضحّوا بشبابهم من أجل وطن، خذله بعضهم، وسرق ما تبقى منه بعضٌ آخر. ألا

يخجل أصحاب السيادة والمعالي وهم يرون أم الشهيد سامي أبو دياك تَهج إلى خارج الوطن بحثاً عن مغيث لابنها. يموت أسرانا بسرطان السجن وبرد زنازينه مرات، ولكنهم يموتون أكثر بظلم ذوي القربى.

ترفّع الأسير سامي أبو دياك إلى رتبة شهيد مع مرتبة الشرف، لا أمنية له سوى لحظات قليلة أخرى، إن بقي في العمر بقية، يقضيها في حضن أمه، وكأنه يتمنّى أن تنتهي حياته هناك، حيث بدأت أول مرة. لم يتمن الشهيد شهادةً من رئيس، أو قراراً وزاريا لترفيعه رتبة أو توسيمه بنجمة، بل خطف من سجانه حريةً تصعد بروحه إلى السماء، ليكون مع سابقيه ممن اختاروا شرف الشهادة على ذل الحياة تحت بساطير الاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/29

٣٨. هل يضطر الفلسطينيون للتسليم بواقع "إسرائيل الكاملة"؟

ايتان بن – الياهو

في هذه الأيام التي تشهد فشلاً في الاتصالات الائتلافية، يمكن أن نجد وجه شبه كبير بين المفاوضات التي يخوضها "أزرق أبيض" مع الليكود وبين مفاوضات إسرائيل والفلسطينيين: في الحالتين لا يصلون إلى أي مكان. عملياً، حالتا المفاوضات هاتان تدلان على أنه يكفي ألا يعنى أحد الطرفين بالصفقة كي لا تتحقق أبداً، فما بالك إذا كان الطرفان غير معنيين بها. بالمقابل، إذا كان الطرفان معنيين بإنهاء الصفقة حينئذ ثمة سبيل للوصول إلى اتفاق.

إن أساس فهم رفض الفلسطينيين لكل تسوية منذ عشرات السنين هو معرفة أنهم غير معنيين بدولة أراضيها غزة ويهودا والسامرة. فهم يرون في كل بلاد إسرائيل بلادهم ووطنهم.. هكذا كان في الـ 150 سنة الأخيرة، وهكذا هي الحال اليوم. بداية، اعتقدوا أنه يمكن تصفية اليهود، وبعد ذلك أملوا بإعادتهم إلى بلدانهم الأصلية، ولكن هذا الوهم تبدد. وفي ظل انعدام البديل، تخلى الفلسطينيون عن الفكرة للتخلص منا، ولكنهم لم يتوقفوا بأي شكل عن الإيمان بأن بلاد إسرائيل هي بلادهم وطنهم. العكس هو الصحيح: كلما ازدهرت إسرائيل، أخذت شهيتهم وطموحهم لأن يكونوا جزءاً منها بالتعاظم. عملياً، أخذ الفلسطينيون فكرة "الحائط الحديدي" التي وضعها جابوتنسكي وتبناها بن غوريون، وبموجبها فإن دولة إسرائيل، رغم أنها ستواصل التعرض للضربات، إلا أنها ستثبت قوتها وتردع أعداءها إلى أن يضطروا للتسليم بوجود الدولة اليهودية، فجعلوها نهجهم. نواصل ضرب الحائط الحديدي الفلسطيني حتى تضطر لأن تستوعب بأنهم هم أيضاً جزء لا يتجزأ من بلاد إسرائيل الكاملة.

كان في أوساط الفلسطينيين من أرادوا دولة مستقلة، وكان ميلهم لأن يوافقوا على دولة في حدود غزة ويهودا والسامرة، ولكن أغلبية الفلسطينيين، ولا سيما زعماؤهم، رأوا في هذه الإمكانية هزيمة لا يقبلها العقل. وإذ رأوا ما هو معنى الدولة الصغيرة، المحدودة، المجردة من السلاح والمحاصرة، فقد فهموا أنه من غير المعقول الموافقة على مثل هذه التسوية، وخاصة في ظل مطالبتهم بحق عودة اللاجئين الذين يصل عددهم، حسب تقديراتهم، إلى نحو 4.5 مليون نسمة.

وعليه، فالفلسطينيون غير معنيين بدولة في حدود غزة ويهودا والسامرة، بل بالحرية الوطنية. من اليوم الذي يئسوا فيه من إلحاق الهزيمة بنا، وسلموا بفكرة أنه لا يمكن طردنا من البلاد، لم تتبق لهم سوى إمكانية واحدة: التمثل في داخلنا. إرادتهم هي أن يكونوا جزءاً من دولة إسرائيل، حين لا يبدو أن شيئاً يتغير: الإسرائيليون يوسعون تواجدهم في يهودا والسامرة، والفلسطينيون يبقون في أماكنهم، وفي نهاية المطاف، يختلط السكان بعضهم ببعض، ومع السنين سيندمج بعضهم ببعض أيضاً.

من ناحية الفلسطينيين، فإن التربة مهدت لذلك. يعيش في إسرائيل منذ اليوم بمكانة مواطنة كاملة 2 مليون فلسطيني، وفي يهودا والسامرة 2.5 مليون، ومنهم 300 ألف في القدس فقط – وفي غزة 2 مليون آخرون. عددهم الكامل يشبه عدد اليهود الذين يعيشون بين النهر والبحر. كل الجماعات السكانية الفلسطينية موحدة تحت دين واحد، باستثناء عدد قليل من المسيحيين، وقومية واحدة، وهم يرون أنفسهم شعباً واحداً، تجمعاً أهلياً واحداً، بل وحتى عائلة واحدة. فلماذا سيوافقون على مد خط يغلق عليهم في أرض حجمها 5.8 ألف كيلومتر مربع، بدلاً من أن يكونوا جزءاً من دولة إسرائيل التي تبلغ مساحتها الإجمالية نحو 25 ألف كيلومتر مربع؟ المشكلة هي أننا، نحن اليهود في إسرائيل، نسرع ونقرب تحقق هذا الحلم: نقترب من تجسد حلم بلاد إسرائيل الكاملة من ناحية جغرافية، وهكذا نساعد الفلسطينيين على تحقيق حلمهم في أن يكونوا مواطني كل البلاد.

طالما لا يريد "أزرق أبيض" والليكود.. فإنهم لن يجلسوا معاً في حكومة. وطالما لا تريد إسرائيل والفلسطينيون فلن تكون بينهم تسوية على أساس تقسيم البلاد. غير أن تجميد الوضع يزيل عن الطريق رويداً رويداً كل عائق في الطريق إلى دولة واحدة. إذا لم نسارع ونجري انعطافة سياسية حادة، فخوفي هو من الوصول إلى نقطة اللاعودة، بعدها لا يعود تقسيم البلاد وارداً.

يديعوت 2019/11/27

القدس العربي، لندن، 2019/11/29

٣٩. كاريكاتير:

العربي الجديد، لندن، 2019/11/28